

الْحُرِّيَّةُ أَجْمَلُ

الدرس الأول

شَعَرَ عُصْفُورٌ بِالْجُوعِ وَالْعَطَشِ، فَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنْ طَعَامٍ
وَشَرَابٍ. طَارَ الْعُصْفُورُ بَعِيداً، وَعِنْدَمَا تَعَبَ، رَأَى عَلَى
شُرْفَةِ أَحَدِ الْبُيُوتِ بُلْبُلًا فِي قَفْصٍ جَمِيلٍ، وَأَمَامَهُ طَعَامٌ كَثِيرٌ
وَشَرَابٌ.

قَالَ الْعُصْفُورُ: مَا أَجْمَلَ حَيَاتِكَ هُنَا أَيُّهَا الْبُلْبُلُ! تَأْكُلُ
وَتَشْرَبُ بِأَمَانٍ. قَالَ الْبُلْبُلُ: وَلَكِنِّي حَزِينٌ؛ فَإِنَّا مَسْجُونٌ،
وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْرُجَ مِنَ الْقَفْصِ. الْحُرِّيَّةُ هِيَ الْأَجْمَلُ يَا
صَدِيقِي.

الرَّسَامَةُ الصَّغِيرَةُ

الدرس الثاني

جَلَسَتْ خُلُودٌ عَلَى الشَّاطِئِ تَرَسِّمُ عَلَمًا عَلَى الرَّمْلِ. كَانَ
الْمَوْجُ يَمْحُو مَا تَرَسِّمُ. شَاهَدَتْهَا أُمُّهَا، فَاشْتَرَتْ لَهَا دَفْتَرَ رَسْمٍ
وَأَلْوَانًا.

أَخَذَتْ خُلُودٌ تَرَسِّمُ فِي الدَّفْتَرِ كُلَّ مَا تَرَاهُ. وَصَارَ لَدَيْهَا
لَوْحَاتٌ خَاصَّةٌ كَثِيرَةٌ. وَعِنْدَمَا رَأَتْ مُعَلِّمَةَ خُلُودِ اللَّوْحَاتِ، قَالَتْ:
رَسْمُكَ جَمِيلٌ يَا خُلُودُ، وَسَأَعْرِضُ لَوْحَاتِكَ فِي مَعْرِضِ الْمَدْرَسَةِ،
وَسَتُصْبِحِينَ رَسَامَةً مَشْهُورَةً.

عَوْدَةُ الطَّائِرِ

الدرس الثالث

كَانَتْ الْعَصَافِيرُ تَطِيرُ فَرِحَةً بِالْجَوِّ الدَّافِي. فَجَاءَتْ هَبَّتْ عَاصِفَةً قَوِيَّةً، وَسَقَطَ مَطَرٌ غَزِيرٌ. طَارَتِ الْعَصَافِيرُ لِتَخْتَبِي، وَلَكِنَّ عُصْفُورًا صَغِيرًا وَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ شِدَّةِ الْعَاصِفَةِ، وَتَنَاثَرَ رِيشُهُ، فَأَصْبَحَ غَيْرَ قَادِرٍ عَلَى الطَّيْرَانِ.

اجْتَمَعَتِ الْعَصَافِيرُ، وَأَخَذَ كُلُّ عُصْفُورٍ رِيشَةً مِنْ جِسْمِهِ، وَأَعْطَاهَا لِلْعُصْفُورِ الصَّغِيرِ. وَبِفَضْلِ الرِّيشِ الْجَدِيدِ، طَارَ الْعُصْفُورُ مَعَ أَصْدِقَائِهِ، وَعَادَ إِلَى عِشِّهِ بِأَمَانٍ.

الأَرْضُ

الدرس الرابع

جَمَعَ الْفَلَاحُ أَبْنَاءَهُ الْأَرْبَعَةَ، وَقَالَ لَهُمْ: تَرَكَتُ لَكُمْ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ كَنْزًا كَبِيرًا، فَابْحَثُوا عَنْهُ. خَرَجَ الْأَبْنَاءُ مِنْ عِنْدِ أَبِيهِمْ، فَحَمَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ فَأَسَّهُ، وَبَدَأَ يَنْكُشُ الْأَرْضَ؛ لِيَبْحَثَ عَنِ الْكَنْزِ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا شَيْئًا. رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ، وَقَالُوا: لَمْ نَجِدْ كَنْزًا فِي الْأَرْضِ يَا أَبِي.

ابْتَسَمَ الْأَبُ، وَقَالَ: الْأَرْضُ هِيَ الْكَنْزُ، حَافِظَ عَلَيْهَا أَجْدَادُنَا مِنْذُ آلَافِ السِّنِينَ؛ فَحَافِظُوا عَلَيْهَا مِثْلَهُمْ، وَازْرَعُوهَا، وَسْتُعْطِيكُمْ خَيْرَاتٍ كَثِيرَةً.

الْغُرَابُ وَالْجَرَّةُ

الدرس الخامس

فِي يَوْمٍ صَيْفِيٍّ حَارٍّ، عَطِشَ الْغُرَابُ كَثِيرًا، فَأَخَذَ يَبْحَثُ عَنِ الْمَاءِ. وَبَعْدَ الْبَحْثِ الطَّوِيلِ، وَجَدَ جَرَّةً فِيهَا مَاءٌ. حَاوَلَ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَاءِ بِمِنْقَارِهِ، فَلَمْ يَقْدِرْ.

فَكَرَّرَ طَوِيلًا كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ يَصِلَ إِلَى الْمَاءِ. نَظَرَ حَوْلَهُ، فَوَجَدَ حِجَارَةً صَغِيرَةً. أَخَذَ الْغُرَابُ يُلْقِي الْحِجَارَةَ فِي الْجَرَّةِ. ارْتَفَعَ الْمَاءُ إِلَى أَعْلَى. فَرِحَ الْغُرَابُ، وَشَرِبَ حَتَّى ارْتَوَى.

مَصْنَعُ الْأَبَانِ

الدرس السادس

ذَهَبْتُ مَعَ صَدِيقَتِي عَفَافَ فِي زِيَارَةِ إِلَى مَصْنَعِ الْأَبَانِ. عِنْدَمَا وَصَلْنَا إِلَى الْمَصْنَعِ، وَجَدْنَا مَزْرَعَةَ أَبْقَارٍ بِجَانِبِهِ، وَكَانَتْ الْأَبْقَارُ تَرعى العُشْبَ.

أَخْبَرْنَا صَاحِبَ الْمَصْنَعِ أَنَّهُمْ يَحْصُلُونَ عَلَى الْحَلِيبِ مِنَ الْأَبْقَارِ، وَيَبِيعُونَ جُزْءًا مِنْهُ، وَيَسْتَخْدِمُونَ الْبَاقِي لِمَصْنَعِ اللَّبَنِ، وَاللَّبَنَةِ، وَالْجُبْنِ، وَالْقَشِطَةِ.

أَهْدَانَا صَاحِبَ الْمَصْنَعِ بَعْضَ هَذِهِ الْمُنْتَجَاتِ، وَفَرِحْتُ بِهَا كَثِيرًا. شَكَرْتُهُ، وَقُلْتُ لَهُ: أَحِبُّ مُنْتَجَاتِ بِلَادِي؛ لِأَنَّهَا صِنَاعَاتٌ وَطَنِيَّةٌ.

جُحَا وَحَمِيرُهُ الْعَشْرَةُ

الدرس السابع

ذَهَبَ جُحَا إِلَى السُّوقِ، وَاشْتَرَى عَشْرَةَ حَمِيرٍ. رَكِبَ جُحَا
وَاحِدًا مِنْهَا، وَسَاقَ بَقِيَّةَ الْحَمِيرِ أَمَامَهُ، وَفِي الطَّرِيقِ، عَدَّ جُحَا
الْحَمِيرَ الَّتِي أَمَامَهُ، فَوَجَدَهَا تِسْعَةً.

نَزَلَ عَنِ الْحِمَارِ، وَعَدَّهَا مَرَّةً ثَانِيَةً، فَوَجَدَهَا عَشْرَةَ حَمِيرٍ، فَقَالَ
جُحَا: أَمْشِي، وَأَكْسِبُ حِمَارًا، أَفْضَلُ لِي مِنْ أَنْ أَرْكَبَ، وَأَخْسَرَ
حِمَارًا.

يَوْمُ الْمُرُورِ

الدرس الثامن

تَوَزَّعَ الْأَطْفَالُ الصِّغَارُ فِي الشُّوَارِعِ. وَقَفُوا بِجَانِبِ شُرْطَةِ السِّيْرِ،
وَقَدَّمُوا لَهُمُ الْوُرُودَ بِمُنَاسَبَةِ يَوْمِ الْمُرُورِ. شَارَكَ الْأَطْفَالُ الشُّرْطَةَ فِي
تَنْظِيمِ السِّيْرِ.

وَقَفَ فَادِي وَلَيْلَى مَعَ الشُّرْطِيِّ فِي أَحَدِ الْمُفْتَرَقَاتِ، وَنَظَّمَا
حَرَكَةَ السِّيْرِ وَعُبُورَ الشَّارِعِ، وَسَاعَدَا التَّلَامِيذَ الصِّغَارَ وَكِبَارَ السِّنِّ
فِي الْوُصُولِ بِأَمَانٍ إِلَى الرَّصِيفِ الْمُقَابِلِ. فَرِحَ الْأَطْفَالُ؛ لِأَنَّهُمْ
سَاعَدُوا فِي تَنْظِيمِ حَرَكَةِ الْمُرُورِ فِي الشُّوَارِعِ.

الْخُرُوفُ وَالذُّبُّ

الدرس التاسع

بَيْنَمَا كَانَ الرَّاعِي يَرعى غَنَمَهُ فِي الْبَرِّيَّةِ، ابْتَعَدَ خُرُوفٌ عَنِ الْقَطِيعِ؛ فَهَجَمَ عَلَيْهِ ذُبُّ؛ لِيَأْكُلَهُ. فَقَالَ لَهُ الْخُرُوفُ: إِنَّ الرَّاعِي أَرْسَلَنِي إِلَيْكَ لِتَأْكُلَنِي، وَلَكِنَّهُ أَمَرَنِي أَنْ أُغْنِيَ لَكَ قَبْلَ أَنْ تَأْكُلَنِي،

فَقَالَ الذُّبُّ: هَلْ صَوْتُكَ حَسَنٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، إِنَّ صَوْتِي جَمِيلٌ جِدًّا، فَقَالَ لَهُ الذُّبُّ: غَنِّ، وَارْفَعْ صَوْتَكَ.
رَفَعَ الْخُرُوفُ صَوْتَهُ فَسَمِعَهُ الرَّاعِي، وَأَقْبَلَ وَفِي يَدِهِ عَصًا طَوِيلَةً. رَأَى الذُّبُّ مُقْبِلًا، فَفَرَّ هَارِبًا، وَنَجَا الْخُرُوفُ مِنَ الذُّبِّ.

طَبِيبَةُ الْقَرْيَةِ

الدرس العاشر

سَمِيرَةٌ طَالِبَةٌ مُجْتَهِدَةٌ، تَسْكُنُ فِي قَرْيَةٍ صَغِيرَةٍ. كَانَتْ تُحِبُّ أَهْلَ قَرْيَتِهَا وَخَاصَّةً الْأَطْفَالَ، وَعِنْدَمَا كَبُرَتْ سَافَرَتْ؛ لِتَدْرُسَ طِبَّ الْأَطْفَالِ، وَبَعْدَ أَنْ أَنْهَتْ دِرَاسَتَهَا، عَادَتْ إِلَى الْقَرْيَةِ؛ لِتُسَاعِدَ أَهْلَ قَرْيَتِهَا.

فِي أَوَّلِ أَيَّامِ عَمَلِهَا، زَارَتْ سَمِيرَةٌ مَدْرَسَةَ الْقَرْيَةِ، وَتَحَدَّثَتْ إِلَى الْأَطْفَالِ عَنِ النَّظَافَةِ وَأَهْمِّيَّتِهَا فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى صِحَّتِهِمْ. فَرِحَ الْأَطْفَالُ مِنْ حَدِيثِهَا، وَقَدَّمُوا لَهَا بِطَاقَاتِ شُكْرِ، وَعَادُوا إِلَى أَهْلِهِمْ يُحَدِّثُونَهُمْ عَنِ أَهْمِيَّةِ النَّظَافَةِ.

الأسد والفأر

الدرس الحادي عشر

في يومٍ من الأيام، مرَّ فأرٌ صغيرٌ قُربَ أسدٍ نائمٍ، وأزعجته، فغضب الأسد، وهمَّ بأكله. فقال له الفأر: أنا حيوانٌ ضعيفٌ وصغيرٌ، ولا أكفيك إذا أكلتني. اتركني، فقد تحتاج لمساعدتي يوماً ما، فتركة الأسد، وعاد لنومه.

وذاًت يومٍ، وقع الأسد في شبكة صيادٍ، فراه الفأر، وقام بقطع الشبكة بأسنانه؛ حتى أخرج الأسد. سرَّ الأسد من الفأر، وشكره.

الصياد

الدرس الثاني عشر

يركب الصياد قاربه، ويدخل به إلى البحر. يقطع مسافةً بعيداً عن الشاطئ، ثم يلقي شباكه في البحر، وينتظر طويلاً؛ حتى تتجمع الأسماك في الشبكة؛ وعندما تمتلئ الشبكة، يشدها الصياد إلى أعلى،

ويضع الشبكة بأسمائها المختلفة في القارب، ثم يعود إلى الشاطئ، ويحمل السمك إلى السوق لبيعه، وينفق على نفسه وعياله.

الْبَاحِثَاتُ الصَّغِيرَاتُ

طَلَبَتِ الْمُعَلِّمَةُ مِنْ طَالِبَاتِ الصَّفِّ الثَّانِي كِتَابَةَ مَعْلُومَاتٍ عَنْ مَدِينَةِ فِلَسْطِينِيَّةٍ .

قَالَتْ هَلا: أَنَا سَأَطْلُبُ مُسَاعَدَةَ أَخِي لِاسْتِخْدَامِ شَبَكَةِ الْإِنْتَرْنِتِ ؛ لِأَجْدَ مَعْلُومَاتٍ عَنْ مَدِينَةِ غَزَّةٍ .

قَالَتْ صَفَاءُ: أَنَا سَأَذْهَبُ إِلَى الْمَكْتَبَةِ الْعَامَّةِ ؛ لِأَقْرَأَ عَنْ مَدِينَةِ الْخَلِيلِ .

قَالَتْ سَمْرُ: الْيَوْمَ سَيَعْرِضُ التَّلْفَازُ فِلْمًا عَنْ مَدِينَةِ أَرِيحَا، سَأُشَاهِدُهُ، وَأَتَحَدَّثُ عَنْهُ .

قَالَتْ مَرْحُ: أَنَا سَأَطْلُبُ مِنْ جَدَّتِي أَنْ تَحْكِيَ لِي عَنْ مَدِينَةِ حَيْفَا .

الدَّيْكُ الدَّكِيُّ

خَرَجَ الدَّيْكُ مَعَ الدَّجَاجَةِ وَالْفِرَاحِ فِي نُزْهَةٍ . طَلَبَ الدَّيْكُ مِنَ الْفِرَاحِ عَدَمَ الْإِبْتِعَادِ عَنْهُ . كَانَ تَعْلَبُ خَلْفَ شَجَرَةٍ بَعِيدَةٍ .

أَخَذَتِ الْفِرَاحُ تَلْعَبُ، فَابْتَعَدَ أَحَدُهَا، فَانْقَضَ التَّلْعَبُ عَلَيْهِ؛

وَبَدَأَ الْفَرُخُ بِالصِّيَاحِ . سَمِعَ الدَّيْكُ صِيَاحَهُ، فَكَرَضَ نَحْوَهُ . تَظَاهَرَ التَّلْعَبُ بِالمَوْتِ، وَالْفَرُخُ بَيْنَ فَكِّيهِ، فَقَالَ الدَّيْكُ: إِنَّ التَّلْعَبَ يَمُوتُ وَفَمُّهُ مَفْتُوحٌ . سَمِعَ التَّلْعَبُ ذَلِكَ، فَفَتَحَ فَمَّهُ؛ فَأَفَلَّتِ الْفَرُخُ، وَأَصْبَحَ بِأَمَانٍ . شَكَرَتِ الْفِرَاحُ الدَّيْكُ، وَأَعْجَبُوا بِذَكَائِهِ .

اتَّفَقَ عُمَرُ مَعَ أَصْدِقَائِهِ عَلَى اللَّقَاءِ بَعْدَ الْعَصْرِ لِلْعِبِّ فِي سَاحَةِ الْحَيِّ. وَفِي طَرِيقِهِمْ، شَاهَدُوا النُّفَايَاتِ مُنْتَشِرَةً فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَقَالَ عُمَرُ لِأَصْدِقَائِهِ: مَا رَأَيْتُمْ أَنْ نَتَعَاوَنَ جَمِيعاً فِي تَنْظِيفِ حَيِّنَا؟

قَالَ الْأَصْدِقَاءُ: هَذِهِ فِكْرَةٌ جَيِّدَةٌ، فَبَدَأَ الْأَطْفَالُ الْعَمَلَ، وَعِنْدَمَا رَأَتْ أُمُّ عُمَرَ الْأَطْفَالَ يَعْمَلُونَ، أَعْجَبَهَا عَمَلُهُمْ، فَصَنَعَتْ لَهُمْ كَعْكَةً، وَقَدَّمَتْ لَهُمَ الْعَصِيرَ وَالْمَاءَ. وَقَالَتْ لَهُمْ: شُكْرًا لَكُمْ، يَجِبُ عَلَيْنَا أَنْ نُحَافِظَ عَلَى حَيِّنَا نَظِيفًا.

